

حكم الجمع بين نية القضاء والست من شوال*

أفطرت أياما من رمضان الماضي وأريد قضاءها مع صيام الست من شوال
فهل يجوز الجمع بين نية القضاء والست من شوال ؟

هذه المسألة تعرف عند أهل العلم بمسألة التشريك (الجمع بين عبادتين بنية
واحدة)

يقول الشيخ ابن عثيمين : وحكمه أنه إذا كان في الوسائل أو مما يتداخل صح،
وحصل المطلوب من العبادتين، كما لو اغتسل الجنب يوم الجمعة للجمعة
ولرفع الجنابة، فإن جنابته ترتفع ويحصل له ثواب غسل الجمعة.

وإن كانت إحدى العبادتين غير مقصودة، والأخرى مقصودة بذاتها صح الجمع
ولا يقدح ذلك في العبادة كتحية المسجد مع فرض أو سنة أخرى، فتحية
المسجد غير مقصودة بذاتها، وإنما المقصود هو شغل المكان بالصلاة، وقد
حصل.

وأما الجمع بين عبادتين مقصودتين بذاتهما كالظهر وراتبته، أو كصيام فرض
أداءً أو قضاء كفارة كان أو نذراً، مع صيام مستحب كست من شوال فلا يصح
التشريك، لأن كل عبادة مستقلة عن الأخرى مقصودة بذاتها لا تندرج تحت
العبادة الأخرى.



فصيام شهر رمضان، ومثله قضاؤه مقصود لذاته، وصيام ست من شوال مقصود لذاته لأنهما معا كصيام الدهر، كما صح في الحديث، فلا يصح التداخل والجمع بينهما بنية واحدة.

ومن صام يوم عرفة ، أو يوم عاشوراء ونوى أن يصوم هذا اليوم عن قضاء رمضان حصل له الأجران: أجر يوم عرفة ، وأجر يوم عاشوراء مع أجر القضاء ، هذا بالنسبة لصوم التطوع المطلق الذي لا يرتبط برمضان ، أما صيام ستة أيام من شوال فإنها مرتبطة برمضان .

نسأل الله أن يعيننا على طاعته ، وأن يوفقنا لمرضاته ، وأن يجعلنا من المقبولين في شهر رمضان إنه جواد كريم